المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس

ريهام رفعت عبد العال*

جامعة عين شمس، مصر

استلم بتاريخ: ٢٠١٦/٣/٨ قبل بتاريخ: ٢٠١٦/٦/٧

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، وعلاقتها بثلاثة متغيرات هى: النوع، والكلية (نظرية/ عملية) والدرجة العلمية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى من خلال تطبيق استبانة مكونة من ٦٣ فقرة موزعة على أربعة أبعاد، هى: (العدالة البيئية/ الحقوق البيئية/ المسئولية البيئية/ المشاركة فى اتخاذ القرار البيئى) وقد تأكدت الباحثة من صدقها وثباتها وطبقت على عينة قوامها ٢٦٨ عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس. وقد أظهرت النتائج وجود فروق فى المتوسطات الحسابية لدرجة تصور أعضاء هيئة التدريس في جامعة عين شمس لأبعاد المواطنة البيئية حيث جاء في المرتبة الأولى بعد الحقوق البيئية وعكس درجة تصور كبيرة جدا، يليه بعدى المسئولية البيئية والمشاركة فى اتخاذ القرار البيئى وعكسا درجة تصور كبيرة، وأخيرا بعد العدالة البيئية وعكس درجة تصور متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع، ووجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لمتغيرى الكلية والدرجة العلمية.

كلمات مفتاحية: المواطنة البيئية، التصورات، أعضاء هيئة التدريس.

Environmental Citizenship from the Perspective of University Staff at Ain Shams University

Reham R. Abdelaal*
Ain Shams University, Egypt

Abstract: The study aimed at identifying the dimensions of environmental citizenship from the perspective of university staff members in Ain Shams University, and its relation with some variables including gender, college (theoretical and practical) and scientific degree. The study was done using the descriptive method, and a questionnaire consisting of 63 items distributed on four dimensions (Environmental Justice –Environmental Rights– Environmental Responsibility and participation in environmental decision-making). The researcher checked its validity and reliability and the questionnaire was distributed to a sample consists of 268 University staff Member's. The results of the study showed that there were differences in the average of the degrees of perception of Ain Shams university staff members of dimensions of the environmental citizenship. The dimension of environmental rights came in the first degree, as it reflected a very large degree of perception, followed by both dimensions of environmental responsibility and participation in environmental decision-making, which reflected a large degree of perception, and finally the dimension of environmental justice which reflecteda a medium degree of perception. The study also showed that there no were statistically significant differences related to gender, while there were statistically significant differences at the level of 0.05 related to the variables of college and scientific degree.

Keywords: Environmental Citizenship, perspective, university staff members.

*refaatfamily2@yahoo.com

حظيت تنمية المواطنة بمكانة كبيرة في الأجندة التربوية في كثير من دول العالم في العقدين الأخيرين، وظهر هذا جليا فى تحديد الأساليب والاستراتيجيات التي يمكن أن تحقق المواطنة الفعالة (Active Citizenship)، حيث ساهمت التعددية الثقافية، وأنشطة مؤسسات المجتمع المدني، وظهور العولمة فى طرح مفاهيم جديدة مرتبطة بالمواطنة مثل المواطنة العالمية (Global Citizenship)، والمواطنة الرقمية (Digital Citizenship)، والمواطنة البيئية (Environmental Citizenship) أو المواطنة الخضراء (Green Citizenship).

ويرجع مفهوم المواطنة إلى نشأة الحضارات الإنسانية، وقد ورد في لسان العرب أن مفهوم الوطن لغة يشير إلى المنزل الذى يقيم فيه الإنسان، فهو وطنه ومحله (ابن منظور، ٢٠٠٠) وبالتالى عرفت المواطنة بأنها العلاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق وما يصاحبها من مسؤوليات (الحسبان، ٢٠١١).

فالمواطنة Citizenship هي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو إليها الجميع وتوحد من أجلها جهود الوطن (بدوى، ١٩٨٢).

وتعد المواطنة أوسع مدى من منطوق الكلمة، فالمواطنة مشتقة من الوطن وما دام الوطن هو القضية؛ فإن كلمة المواطنة يحتويها إطار أوسع وهو الدولة الوطنية (الجبورى، ٢٠١٠).

ولقد اقترن مفهوم المواطنة بحركة النضال الإنساني من أجل العدل والمساواة والإنصاف، وكان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة وما يقاربه من مصطلحات في الأدبيات السياسية والفكرية والتربوية، وتصاعد النضال وأخذ شكل الحركات الاجتماعية منذ قيام الحكومات الزراعية في بلاد الرافدين مرورا بحضارة سومر وأشور وبابل وحضارات مصر والصين والهند وفارس وأسهمت تلك الحضارات وما انبثق عنها من إيديولوجيات سياسية في وضع أسس الحرية والمساواة تجاوزت إرادة الحكام، فاتحة بذلك أفاقا رحبة لسعي الإنسان لتأكيد فطرته واثبات ذاته وحق المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات وتحديد الخيارات (الدجانى، ١٩٩٩)، وقد ميز كاظم (٢٠٠٩) بين المواطنة والهوية في أن المواطنة انتساب جغرافي إلى أرض معينة بينما الهوية انتساب ثقافي إلى معتقدات وقيم ومعايير معينة، فى حين ميز الشريدة (٢٠٠٥) بين المواطنة والوطنية اذ اعتبر الوطنية الإطار الفكري النظري للمواطنة، بمعنى أن الوطنية عملية فكرية بينما المواطنة ممارسة عملية أي مشاركة ؛ فقد يكون الإنسان مواطنا بحكم جنسيته أو مكان ولادته ولكن ليس لديه وطنية تجاه المكان الذي يعيش فيه.

وفي القرن العشرين شهد مفهوم المواطنة تطورا اتسم بالعالمية وتحددت مواصفات المواطنة العالمية بالاعتراف بوجود ثقافات متعددة/ احترام حق الغير وحريته/ احترام الأديان السماوية والمذاهب المختلفة/ فهم الايديولوجيات السياسية/ فهم اقتصاديات العالم/ الاهتمام بالشؤون الدولية/ تشجيع السلام الدولي/ إدارة الصراعات بطريقة اللاعنف (Holmes, 1980).

وقد أستندت المواطنة العالمية على ركيزتين الأولى تمثلت فى عالمية التحديات كعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، وعدم المساواة فى امتلاك تقنيات معلومات، والتدهور البيئي وتهديد السلام، أما الثانية فتمثلت فى أن هناك مجتمعات ذات ديانات وثقافات وأعراف وتقاليد ونظم مختلفة، ولقد أسفرت اجتهادات المفكرين لتحليل طرفي معادلة (عالمية التحديات/ تعددية المجتمعات) عن تفاعلات جديدة تتلخص في صياغة عناصر جديدة للمواطنة، وتأسيس مصطلح جديد في الخطاب المعاصر تحت مسمى (المواطنة العالمية) أو (المواطنة متعددة الأبعاد) والتى شملت (البعد الشخصي– البعد الاجتماعي–البعد المكاني–البعد الزماني) وأوصت المؤسسات السياسية والتربوية تحقيقها من خلال العناصر التالية (الإحساس بالهوية/ التمتع بحقوق

المواطنة/ المسؤوليات والالتزامات والواجبات/ قبول قيم اجتماعية أساسية) (John et al, 2000).

لذلك نجد أن قيم المواطنة فى المناهج الدراسية وتدريب الطلاب على ممارستها داخل المجتمع يؤدى الى تقدم المجتمع إنطلاقا من كونها تعد مكون أصيل من مكونات الدولة الديموقراطية المعاصرة وهى تجسيد لشعب يحترم كل فرد منهم الفرد الآخر والتمسك بالتسامح تجاه التنوع الذى يزخر به المجتمع (أبو غريب، ٢٠٠٨).

وعلى صعيد آخر اتسمت قضية المواطنة بالجدل فى الأدبيات الخضراء منذ التسعينيات فى القرن العشرين، وقد أصبحت بعض المفاهيم مثل المواطنة البيئية تنطوي على روابط بين السياسات الخضراء ونظريات المواطنة، حيث ظهر مفهوم المواطنة البيئية في العديد من الدراسات منذ التسعينيات في الوثائق السياسية والأوساط الأكاديمية منها دراسات (Basile, & White, 2000; Florida State Dept. of Environmental Protection, Tallahassee ,2000; Nowak,2009; Lysack,2009; Gebbels, et al,2011; Dimick, ,2015; Robinson, 2015 ; Green, et al ,2016) تلك الدراسات أكدت على أهمية التنور البيئى للطلاب والمعلمين كنقطة انطلاق لتحقيق المواطنة البيئية، دعم الشباب لتطوير اتجاهات إيجابية نحو المواطنة البيئية فى ظل المفاهيم الجديدة كالليبرالية والعولمة، ودمج المواطنة البيئية فى برامج إعداد المعلمين، تقييم المعلمين بصفة عامة ومعلمى الجغرافيا بصفة خاصة أثناء وبعد الخدمة فى ضوء مدى اكتسابهم لأبعاد المواطنة البيئية، إعداد وسائل إرشادية ومنها الملصقات للتوعية بمفهوم المواطنة البيئية وأبعادها فى المدارس والجامعات، ضرورة تقييم المواطنة البيئية والمسئولية البيئية للشركات من خلال المدارس والمصانع والجامعات، وتعزير العمل البيئى والمواطنة البيئية لحل المشكلات البيئية العالمية ومنها مشكلة الاحتباس الحرارى.

كما أن مصطلح المواطنة البيئية ليس واسع الانتشار، لأنه لا يزال من المفاهيم الوليدة حيث ظهرت العديد من المفاهيم ذات العلاقة بالمواطنة والبيئة، ومنها المواطنة الايكولوجية Ecological Citizenship (Dobson & Ángel 2005; Smith, 1998) والمواطنة الخضراء Green Citizenship (Dean, 2001; Smith, 2005)، والمواطنة البيئية Environmental Citizenship (Luque, 2005)، والمواطنة المستدامة Sustainability Citizenship (Barry, 2006)، والمواطنة البيئية المسئولة Environmentally Reasonable Citizenship (Hailwood,2005).

وعلى الرغم من الانتشار الواسع لاستخدام هذه المصطلحات، إلا أن العلاقة بين الفكر السياسي والمواطنة الخضراء لا زالت تحتاج إلى العديد من الأبحاث والدراسات لتوضيحها (MacGregor, 2006).

وعلى الصعيد الآخر عكس التنوع النظري العلاقة الارتباطية بين المواطنة والبيئة حيث ربطت العديد من الدراسات بين نشاطات الإنسان فى البيئة مثل التدوير، وقلة الاستهلاك وواجبات المواطنين البيئيين (Dobson, 2003)، فى حين يعتبرها البعض من الخيارات الخاصة التى تشمل حق الفرد في أن يعيش حياة خضراء. (Bell, 2005).

كما ارتبط مفهوم المواطنة البيئية بمفهوم التنمية المستدامة إنطلاقا من إن الوصول إلى المجتمعات المستدامة يتطلب تحولات في مواقف البشر تجاه البيئة، وهذا ما تسعى إلى تحقيقه "نظرية المواطنة المستدامة (Dobson & Derek, 2006).

فالمواطنة البيئية هي النظر إلى ما هو أبعد من المصالح الشخصية والمباشرة للوصول إلى رفاهية المجتمع الأوسع نطاقا (البيئة)، واضعة في اعتبارها الحفاظ على حقوق واحتياجات الأجيال القادمة؛ من خلال تنمية السلوك البيئى المسئول لدى المواطنين والمساهمة في تحقيق مجتمع عادل، وهي بهذا المفهوم تهدف إلى توفير السبل لتعزيز الاستدامة الايكولوجية والعدالة البيئية على حد سواء (Killeen, 2006).

وبما أن الأساس الجوهري للمواطنة يتمثل فى العلاقة المتبادلة بين الوطن والمواطن من خلال الممارسة العملية بينهما، لذلك نجد أن العلاقة الوطيدة تظهر بين المواطنة والبيئة، فالوطن هو البيئة التي يعيش فيها المواطن ويتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها، من خلال علاقته بالمنظومات البيئية الثلاثة:

- منظومة المحيط الحيوي: التي تتضمن المكونات الحية وغير الحية في البيئة (من ماء وهواء وتربة وموارد أخرى)، وهو يحصل على حقوقه من هذه الموارد وعليه واجبات ينبغي أن يلتزم بها نحو المحافظة عليها وحمايتها بالمشاركة مع غيره من المواطنين في الوطن الذي يعيش فيه.
- منظومة المحيط الاجتماعي: التي تتضمن الأفراد والمؤسسات الاجتماعية في المجتمع والتي يتفاعل معها بشكل يومي وتنطبق عليها المساواة والمشاركة .
- منظومة المحيط المصنوع: التي تتضمن كل ما صنعه الإنسان من آلات وأجهزة والتى أدت إلى ظهور العديد من المشكلات البيئية ومن ثم تتطلب إيجاد الحلول المناسبة لها.(الرافعي، ٢٠٠٨)

وقد تعددت مفاهيم المواطنة البيئية حيث عرفها (غندور، ٢٠٠٥) بأنها السلوك الذي ينتهجه الفرد لحماية البيئة المحلية والعالمية ومواردها الطبيعية وصونها من التلوث، مما يعكس معرفة ووعيا بندرة الموارد الطبيعية من جهة، ومحدودية قدرتها على التجدد أو إعادة التأهيل الذاتي من جهة أخرى، وأهمية المحافظة عليها وتنميتها باستدامة، بينما عرفها (Derek & Bell , 2005) بأنها الالتزام الشخصي لسكان كوكب الأرض لتعلم المزيد عن البيئة وحمايتها، وإجراء أفعال إيجابية لصالح البيئة باستمرار، وتشجيع الأفراد والجماعات والمنظمات للتفكير في الحقوق والمسئوليات البيئية، فى حين عرفها (Dobson & Derek, 2005) "بأنها المشاركة الفعالة للمواطنين في التحرك نحو تحقيق الاستدامة ومواجهة التحديات التقليدية التي تعكس طبيعة المشكلات البيئية، بينما عرفها (Juilie et al, 2005) بأنها تصرف الفرد المسئول والإيجابي نحو البيئة في مجتمع عادل يوفر السبل لتعزيز الاستدامة والعدالة البيئية، وعرفها أبا حسين (٢٠٠٦) بأنها وعي المواطن ومعرفته بالسلوكيات البيئية الإيجابية التي يجب أن يتبعها ويؤمن بأن عليه واجبات تجاه بيئته، وأن هذه الواجبات ليست مسئوولية وحده وإنما مسئوولية مؤسسات المجتمع كله في حين عرفها الرافعي (٢٠٠٨) بأنها المشاركة الفعالة للمواطنين في التوجه نحو الاستدامة، وهي تتحدى المفاهيم التقليدية للمواطنة لتعكس طبيعة المشكلات البيئية، وهي جزء أساسي من تغيير الاتجاه نحو الحكم الرشيد للسياسة البيئية والقائمين على وضع هذه السياسة، بينماعرفها (حنفي، ٢٠١٠) بأنها ذلك الإحساس بالبيئة المحيطة والناتج عن معرفة التلميذ بمشكلات بيئته وقدرته على المشاركة في طرح أساليب حله، والمشاركة في اتخاذ قرارات إيجابية نحو البيئة، من خلال إدراكه لحقوقه وواجباته تجاه بيئته مما يؤدي إلى الانتماء للبيئة التي يحيا فيها وينعم بمواردها المتعددة، شريطة أن ينجم عن هذا الانتماء المشاركة الفعالة في التنمية البيئية المستدامة، وأخيرا عرفها طلعت (٢٠١١) بأنها وعي التلميذ بالقضايا البيئية المحلية والعالمية (مسئوليته الشخصية) متفهما لشئونها متحفزا لصون بيئته ويعرف حقوقه وواجباته البيئية مما يدفعه للمشاركة في العمل الجماعي التعاوني لمواجهة المشكلات البيئية، وبالتالى نجد أن المواطنة البيئية تتضمن علاقة جديدة بين المواطن والبيئة باعتبارها موطنا له وذلك لمواجهة مشكلات البيئة؛ تقوم هذه العلاقة على المساواة، والعدالة بين المواطنين، والعمل معا نحو استدامة الموارد والتأكيد على الحقوق البيئية للمواطن والمسئولية الفردية والجماعية البيئية والمشاركة فى اتخاذ القرار، وتقديم آليات لتحقيق المجتمع المستدام.

وفى هذا الصدد أشار ناريان (٢٠٠٤) إلى صفات الأفراد الذين يتسمون بالمواطنة البيئية بأنهم مواطنين يتحلون بالمسئولية، مدركين لحقوقهم وواجباتهم البيئية، يمتلكون مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية ولهم دور إيجابي في مجتمعاتهم وفي العالم ككل.

هذا وقد حددت رابطة أمريكا الشمالية للتربية البيئية (North American Association of Environmental Education, 2006) مبادئ توجيهية أساسية للمواطنة البيئية تمثلت فى اتخاذ اتجاهات (مواقف) بشأن قضية بيئية، الاعتراف بوجهات النظر الثقافية المتنوعة عن البشر والبيئة، تحليل العواقب البيئية لتصرفات

الشركات أو المجتمع، شرح القضايا البيئية الحالية والتاريخية من حيث الأفكار السياسية والاقتصادية، تقييم الآثار التراكمية لتصرفات البشر تجاه النظم البيئية، شرح أهمية المكان المناسب للإنسان وتحديد الروابط بين قضايا المواطن والبيئة، ومنها على سبيل المثال، العلاقات بين الاختناقات المرورية، وسوء جودة الهواء، والزحف العمراني.

فى حين وضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة لدول غرب آسيا أهداف المواطنة البيئية فيما يلى: إكساب المواطنين المهارات والمعلومات التي تساهم في الإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة، تحسين السلوك البيئي في الحياة العامة، السعي إلى تجنب الأضرار البيئية قبل وقوعها، والمطالبة بإثبات عدم وجود أضرار بعيدة المدى للأنشطة البيئية المقترحة، الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية العامة للأفراد لتحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات، ووضع الحلول المعنية بالشئون البيئية والتنموية وأخيرا تبادل الخبرات بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية وبين اللجنة الخاصة ببرنامج المواطنة البيئية التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لدول غرب آسيا. (United Nations Environment Programme, 2004).

بينما أشار كل من (Andrew & Derek, 2005) إلى أهداف المواطنة البيئية بأنها تتحدد فى وصف علاقات سياسية جديدة بين المواطنين والوطن في المسائل التي تهتم بشئون البيئة، والجمع بين قضايا المجتمع والسياسة والبيئة لتحقيق مجتمع أكثر استدامة، وتأصيل مبدأ المواطن الرشيد الذي يراعي الاهتمامات البيئية وشئونها و تحقيق الشراكة بين الحكومة والمواطنين لتحقيق الاستدامة، مما سبق فإن الباحثة حددت أهداف المواطنة البيئية من وجهه نظرها كما يتضح من شكل ١.

وتتعدد أبعاد المواطنة البيئية حيث حدد (الحسينى، ٢٠١٠) ثلاثة أبعاد للمواطنة البيئية وهى: المسئولية الشخصية البيئية/ العدالة البيئية (الحقوق -الواجبات) المشاركة البيئية، بينما حدد (حنفى، ٢٠١٠) أبعاد المواطنة فى المعارف البيئية–مهارات التصرف فى المواقف البيئية– والاتجاه نحو البيئة، فى حين حدد (طلعت،

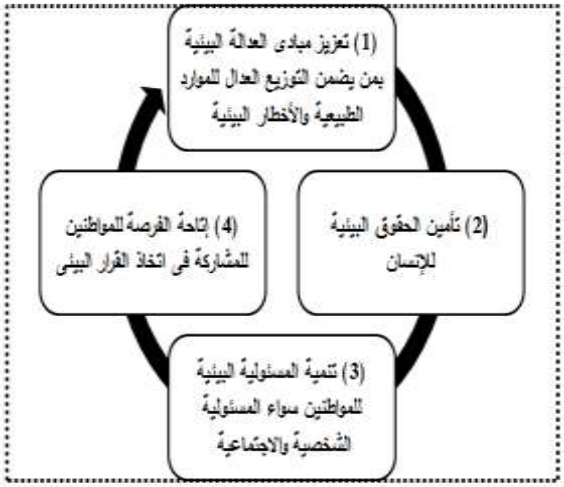

شكل ١ أهداف المواطنة البيئية

٢٠١١) أبعاد المواطنة: المسئولية الشخصية البيئية والعدالة البيئية والعمل الجماعي التعاوني البيئي، بينما حدد (الساعدى، ٢٠١٤) أبعاد المواطنة فى أربعة أبعاد تمثلت فى: المسئولية الشخصية البيئية و العدالة البيئية والمشاركة البيئية والاخلاقيات البيئية وأخيرا حدد (عطية، ٢٠١٤) أبعاد المواطنة فى أربعة أبعاد تمثلت فى: السلوك البيئي المسئول، الاتجاه نحو تحقيق العدالة البيئية، المشاركة في حل مشكلات البيئة، الإتجاه نحو التنمية المستدامة.

وتتعدد وسائل تنمية المواطنة البيئية ومنها الأسرة ودور العبادة والمؤسسات التعليمية والتربوية ووسائل الإعلام وجمعيات النفع العام (الحسينى، ٢٠١١).

وقد تناولت العديد من الدراسات دور التربية فى تنمية المواطنة البيئية ومنها دراسة (Hungerford, 1996) والتى أشارت إلى أن تنمية المواطنة البيئية تعد تحديا حاسما، وأن التربية البيئية ستكون أكثر فعالية إذا استندت إلى متغيرات سلوك المواطنة البيئية سواء المستويات الخارجية Entry-Level أو المستويات الذاتية Ownership كما يتضح من خلال شكل ٢.

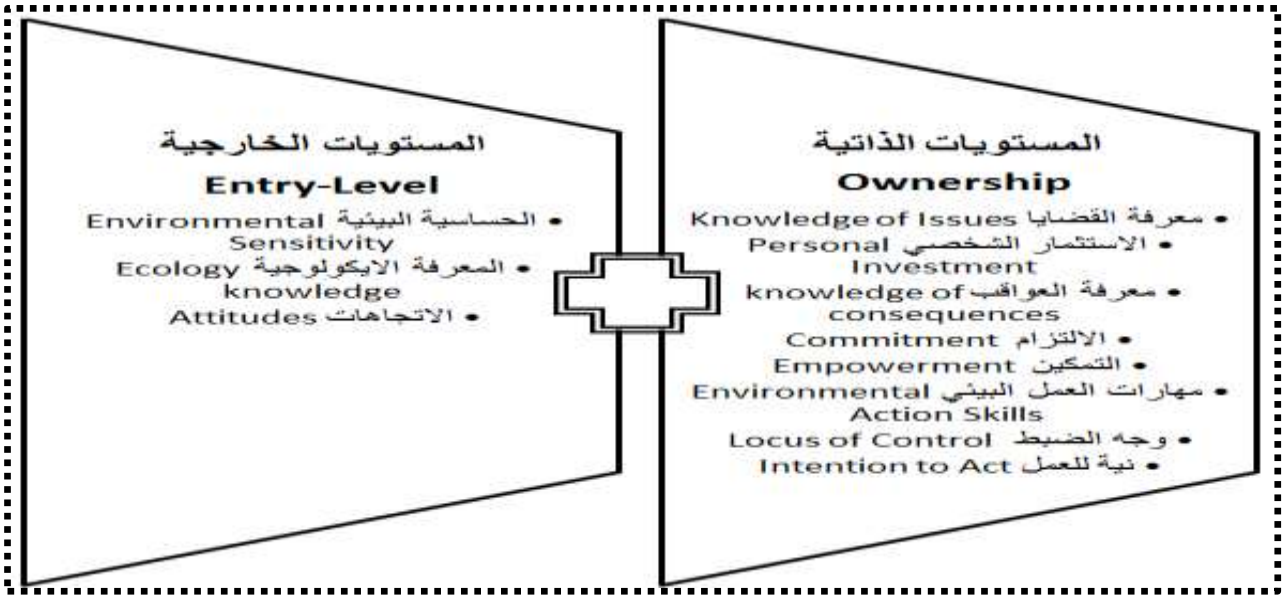

شكل ٢ متغيرات سلوك المواطنة البيئية

حيث تشير المستويات الخارجية إلى (مؤشرات للتنبؤ بسلوك المواطنة المسؤولة) ومنها أن يكون الفرد أكثر حساسية للمنتجات المعطرة، ومنتجات التنظيف، منظفات الغسيل، والدهانات، والبتروكيماويات، ودخان السجائر، والمبيدات الحشرية، والحيوانات الأليفة، والنباتات، والوقود، والإشعاع الكهرومغناطيسي، والمواد الحافظة (الحساسية البيئية)، وأن يمتلك العديد من المعارف المرتبطة بعلاقة الكائن ببيئته الطبيعية بما يساهم فى اتخاذ قرارات بيئية سليمة (المعرفة الايكولوجية)، ولديه اتجاهات بيئية ايجابية نحو البيئة (الاتجاهات)، بينما تشير المستويات الذاتية إلى (الملكية الشخصية المرتبطة بالفرد) والتى تتمثل فى حقه فى معرفه القضايا البيئية (معرفة القضايا)، تبنى أنماط الاستثمار المسؤول اجتماعيا من خلال الشركات التي تدعم المنتجات والممارسات الصديقة للبيئة ومنها الشركات التى تعتمد على التكنولوجيات الجديدة التي تدعم الانتقال من الاعتماد الكربون إلى بدائل أكثر استدامة (الاستثمار الشخصى)، والتفكير جيدا قبل اتخاذ أى سلوك من شأنه التأثير على البيئة حتى يسلم من النوائب (معرفة العواقب)، والتمسك بقيم المواطنة البيئية وإلزام النفس بها (الالتزام)، إعطاء مزيد من المسؤولية وسلطة اتخاذ القرار البيئى بدرجة أكبر (التمكين)، تدريبه على كيفية اتخاذ قرارات بيئية وتطبيقها ووضع خطة العمل وتوفير فرص مناسبة له لتنفيذ تلك الخطط (مهارات العمل البيئى) ورؤيته للعوامل التى تتحكم في بيئته، ومدى كونها، عوامل داخلية ترتبط به وهنا يكون من ذوي الضبط الداخلي، أو عوامل خارجية، ترتبط بالصدفة، أو الحظ أو جهود الأخرين وهنا يكون من ذوي الضبط الخارجي(وجه الضبط)، القصد فى العمل من خلال المواقف الإيجابية تجاه البيئة لمنع حدوث مشكلات فى المستقبل. وإدراك العلاقة بين المعرفة والقصد للمشاركة بفاعلية فى حماية وتحسين البيئة والاستهلاك السليم، والحفاظ على مواردها (نية العمل).

أما دراسة (Hungerford & Volk, 1990) استهدفت تغيير السلوك من خلال مناهج التربية البيئية وقد أشار الباحثان الى ثلاثة متغيرات أساسية لتغيير السلوك وهى (المستويات الذاتية والمستويات الخارجية والتمكين) حيث تم مراجعة أهداف وغايات التربية البيئية ومن ثم تحديد المكونات الرئيسية لبرنامج تعليمى فى التربية البيئية وتحديد الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق أهداف البرنامج وتم وضع بعض نماذج العمل للتحقيق فى القضايا البيئية؛ وقد أشارت الدراسة إلى ستة عناصر أساسية تمكن المعلمين من تحقيق أقصى درجة من التغير السلوكي عند دمجها في بيئة التعلم وهى:

١. تدريس المفاهيم البيئية الهامة وتوضيح العلاقات بين هذه المفاهيم.

٢. تصميم فرص للمتعلمين لتحقيق مستوى من الحساسية البيئية من شأنها تعزيز الرغبة في التصرف بطرق مناسبة.

٣. توفير المناهج الدراسية بما يساهم فى تنمية معرفة أعمق للقضايا البيئية.

٤. توفير المناهج الدراسية بما يساهم فى تنمية مهارات الطلاب على التحقيق فى القضايا البيئية الحالية وتحليلها وتقييم الحلول البديلة، فضلا عن توفير الوقت اللازم لتطبيق هذه المهارات فى الصف.

٥. توفير المناهج الدراسية بما يساهم فى تعزيز مهارات المواطنة اللازمة لمعالجة القضية فضلا عن توفير الوقت اللازم لتطبيق هذه المهارات فى الصف.

٦. توفير بيئة تعليمية تتيح للطالب اتخاذ السلوك البيئى المسئول.

فى حين استهدفت دراسة (Lewis, 1998) إعداد كتيب عن المواطنة البيئية للشباب وقدم فيه الباحث معلومات لتنمية السلوك البيئى المسئول سواء فى المنزل أو المدرسة، وحدد سمات المواطن البيئى والذى يتصرف بطرق لا تضر بالبيئة ويمتلك القدرة على فهم أن الانسان جزء لا يتجزأ من البيئة، ثم تناول طرق ترشيد الكهرباء والمياه بالمنزل، والحفاظ على الهواء الطلق من خلال زراعة الأشجار المحلية وتحويلها إلى سماد والأشجار المحلية، ونوعية المياه في البيئة، والحفاظ على المدرسة وتنمية مستوى الوعي البيئي لدى البالغين، وإعادة التدوير في المنزل والمدرسة، وأهمية إعادة التدوير وشراء المنتجات المعاد تدويرها، كما شمل الدليل العديد من الألعاب والمسابقات والألغاز.

أما دراسة (King, 2004) استهدفت التعرف على المواطنة البيئية لدى الطلاب من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية، والدوافع والقيود التى تؤثر على التزامهم نحوها، وقد توصلت الدراسة إلى أن ضعف المسئولية البيئية لدى الطلاب يرجع إلى تدنى مستوى المعرفة البيئية، وأن البرامج التعليمية التى تقدم للطلاب تساهم فى تنمية المواطنة البيئية لديهم.

واستهدفت دراسة (Skye, 2004) التعرف على خصائص برامج الكبار والتربية البيئية فى مراكز التربية البيئية من خلال برامج المواطنة البيئية للبالغين، والتى يتم تقديمها عن طريق المفوضية الأوروبية، وقد أوضحت الدراسة سبع عقبات تحول دون تقديم برامج تتضمن فى محتواها أبعاد المواطنة البيئية منها عدم وجود وقت كاف لدمج الجوانب النظرية مع الممارسة .

أما دراسة (MacPherson, 2005) استهدفت تربية المواطنة من خلال برنامج متعدد التخصصات قائم على مبادئ الايكولوجيا والأفكار الليبرالية والقيم والأخلاق الإيكولوجية، وتطوير صياغة نظام المجتمع من نظام الحكم البشري Human Polity إلى نظام المجتمع الحيوى Biotic Community.

بينما تناولت دراسة (Seyfang, 2006) العلاقة بين المواطنة البيئية والاستهلاك المستدام وقد أشار الباحث الى أن الاستهلاك المستدام يعد هدف من أهداف السياسات البيئية الجديدة وكيف يمكن أن تكون المواطنة البيئية قوة دافعة للسلوك الاستهلاكى المستدام، كما تناول الباحث النظريات الخضراء (نظريات الاقتصاد الجديد).

بينما استهدفت دراسة (أبا حسين، ٢٠٠٦) التعرف على مؤشرات تحقيق المواطنة البيئية، وتسليط الضوء على مفهوم المواطنة البيئية وبيان دور المواطن تجاه قضايا البيئة المحلية والعالمية، وتوضيح دور كل من الحكومات وجمعيات المجتمع المدنى، والمواطن فى بناء هذا المفهوم وتعزيزه، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية تنمية مستوى وعى المواطن بالمشكلات والتحديات البيئية وتعزيز مشاركته فى الرقابة البيئية واتخاذ القرارات مما ينمى ارتباط المواطن ببيئته ويعزز شعوره بإمكانية المشاركة فى إدارتها والمحافظة عليها و تحديث مناهج التعليم وما تتضمنه من قضايا بيئية والقوانين والتشريعات البيئية بما يتواءم مع المتغيرات على الصعيد المحلى والعالمى، وإتاحة الفرصة للمشاركة فى

اتخاذ القرار والشفافية فى التعامل مع البيانات والمعلومات الخاصة بحالة البيئة.

فى حين تناولت دراسة (Kushmerick et al, 2007) تحليل محتوى العدالة البيئية في مراحل التعليم المختلفة بداية من الصف السادس حتى الصف الثانى عشر باعتبار العدالة البيئية أحد أبعاد المواطنة البيئية، حيث أشارت الدراسة إلى أنه على مدار العقود الثلاثة الماضية شهدت حركة العدالة البيئية قلق متزايد بشأن التوزيع غير المتكافئ للضرر البيئي وعدم المساواة في الحصول على الموارد البيئية، وانتقدت الحركة البيئية السائدة لفشلها في معالجة قضايا العدالة البيئية على نحو كاف، بالإضافة إلى قصور دور التربية البيئية فى دمج مفاهيم العدالة البيئية، وقد تم استعراض ٢٢٤ درس وتقييمها على أساس بعض مؤشرات العدالة البيئية، وأشارت النتائج إلى أن أدلة المناهج الدراسية عالجت بعض القضايا المتعلقة بالعدالة البيئية (مثل الآثار الصحية البيئية على البشر)؛ ومع ذلك، فإنها نادرا ما يتم عرض القضايا ضمن سياق واضح لفكرة العدل البيئي، وأن هناك العديد من الفرص المتعددة لدمج العدالة البيئية بالمناهج الدراسية، ودراسة (Weilbacher, 2009) والتى أشارت إلى أن غاية التربية البيئية تتمثل فى تنمية المواطنة البيئية لدى الأفراد من أجل حل المشكلات البيئية، تلك المشكلات التى أصبحت اليوم أكثر تعقيدا وإلحاحا من أى وقت آخر، ولم تحقق المدارس التحدى الأكبر لمواجهة تلك المشكلات والمتمثل فى إعداد الشباب لاتخاذ القرارات السليمة حول هذه المشكلات .

أما دراسة (الحسينى، ٢٠١٠) استهدفت تنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة فى دولة الكويت، وذلك من خلال إعداد تصور لتطوير منظومة الإعلام المدرسى، وقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس لقياس مستوى المواطنة البيئية لدى التلاميذ، واستخدمت الدراسة المنهج المسحى التحليلى والمنهج شبه التجريبى، وكانت مجموعة الدراسة مكونة من ٣٠٠ تلميذ وتلميذة من المرحلة المتوسطة ببعض مدارس منطقة العاصمة التعليمية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى فاعلية التصور المقترح لمنظومة الإعلام المدرسى فى تنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة فى دولة الكويت.

فى حين استهدفت دراسة (حنفى، ٢٠١٠) تنمية مهارات المواطنة البيئية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى بالمرحلة الإعدادية، وذلك من خلال إعداد منهج مطور فى العلوم قائم على الاستقصاء، وحل المشكلات، وقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس المواطنة البيئية والذى تكون من اختبار المعارف البيئية، مقياس مهارات التصرف فى المواقف البيئية، ومقياس الاتجاه نحو البيئة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى ذى المجموعتين حيث اقتصرت الدراسة على وحدة مقترحة من المنهج المطور " وحدة إدارة المخاطر البيئية " وشملت مجموعة الدراسة ٤٩ تلميذا من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدرسة الرشاد بإدارة المطرية التعليمية وأسفرت النتائج عن فاعلية الوحدة المقترحة "وحدة إدارة المخاطر البيئية" فى تنمية مهارات المواطنة البيئية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

أما دراسة (طلعت، ٢٠١١) استهدفت تنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك من خلال برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعلم التعاونى، حيث تم التطبيق على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدرستى الزيتون الإعدادية بنين، الزيتون الإعدادية بنات التابعتان لإدارة الزيتون التعليمية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبى وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ فى متوسط درجات التلاميذ لأبعاد المواطنة البيئية (المسئولية الشخصية البيئية / العدالة البيئية / العمل الاجتماعى التعاونى البيئى) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.

فى حين أستهدفت دراسة (على، ٢٠١١) تنمية القيم البيئية لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال تدريس وحدة مقترحة قائمة على المواطنة البيئية بمقرر الدراسات الاجتماعية، وقد تم استخدام المنهج التجريبى وقد اشتملت مجموعة الدراسة على مجموعتين من الطلاب (مجموعة ضابطة وآخرى تجريبية) بإدارة الزيتون التعليمية، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة

إحصائيا بين متوسطى المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لكل من الاختبار التحصيلى ومقياس قيم المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الإعدادية لصالح المجموعة التجريبية.

بينما استهدفت دراسة (Tarrant & Lyons 2012) التعرف على دور المنح الدراسية قصيرة الأجل فى تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب حيث شملت الدراسة أكثر من ٦٥٠ طالب مسجل للدراسة في الخارج ببرنامج في التنمية المستدامة بكل من أستراليا ونيوزيلندا، وأشارت النتائج إلى تفوق الطلاب الذين حصلوا على منح تعليمية سابقة عن أقرانهم فى مجال المواطنة البيئية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث فى تحصيل البرنامج لصالح الذكور، وأشارت الدراسة الى أهمية تقديم المنح الدراسية فى مجال التربية البيئية لتنمية المواطنة البيئية.

بينما استهدفت دراسة (حسانين، ٢٠١٦) تنمية المواطنة البيئية لدى أعضاء الجمعيات الأهلية، وذلك من خلال برنامج مقترح قائم على أنشطة الاتصال المباشر وغير المباشر وقد قام الباحث بإعداد مقياس للمواطنة البيئية اشتمل على خمسة مكونات (الوعى بمفهوم المواطنة البيئية - المسئولية البيئية – العدالة البيئية – المشاركة البيئية – التنمية المستدامة البيئية) تم تطبيقه قبل تدريس محتوى البرنامج وبعديا على ٣٠ عضوا من أعضاء الجمعيات الأهلية، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية المواطنة البيئية .

وأخيرا استهدفت دراسة (على وآخرون، ٢٠١٥) التعرف على أثر تصميم وحدة تعليمية الكترونية إثرائية عن المواطنة البيئية ومواضيع الوهابك وقياس أثره على المخرجات التعليمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية فى دولة الكويت، من أجل ذلك قام الباحثون باستخدام منهج تطوير المنظومات التعليمية ممثلا فى خطوات نموذج كيمب لتصميم وحدة إثرائية عن المواطنة البيئية وموضوعات الوهابك تمثلت تلك الموضوعات فى (المياة Water، الطاقة Energy، الصحة Health، الزراعة Agriculture، التنوع الحيوى Biodiversity) حيث تمثل أهم التحديات التى تواجه العالم فى الألفية والتى تم الاتفاق عليها فى قمة جوهانسبرج ٢٠٠٢ وتم إضافة موضوع الموارد الساحلية والبحرية Coastal and Marine بالإضافة إلى تلك الموضوعات، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بإعداد استبانة لقياس المواطنة البيئية لدى الطلاب واستبانة لاستطلاع رأى المعلمات حول مدى تضمين المقررات بموضوعات الوهابك ووحدة إثرائية الكترونية فى المواطنة البيئية، وقد شملت مجموعة الدراسة (٣٧) معلمة من معلمات مدرسة طرفه بن العبد الإبتدائية بنين، (٦٦) طالبا تم قياس المواطنة لديهم تم تقسيمهم إلى (٢٢) مجموعة تجريبية، (٤٤) مجموعة ضابطة وقد أشارت النتائج إلى فاعلية الوحدة الإثرائية الإلكترونية فى تنمية المواطنة البيئية لدى المجموعة التجريبية، من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن العديد من الدراسات أكدت على ضرروة أن تتضمن المناهج الدراسية المشكلات البيئية التى تساهم فى تنمية المواطنة البيئية مثل دراسة (المجادى، ١٩٩٩; حفنى ٢٠١٠ ; صلاح الدين، ٢٠١١ ; على وآخرون، ٢٠١٥)، ولم يقتصر أهمية تنمية المواطنة البيئية بالمراحل التعليمية المختلفة بل امتدت الى أهمية تنمية المواطنة البيئية من خلال برامج تعليم الكبار وهو ما جاء فى دراسة (Skye, 2004) أو المؤسسات غير النظامية كالجمعيات الأهلية كما فى دراسة (حسانين، ٢٠١٦) أو الإعلام المدرسى كما جاء فى دراسة (الحسينى، ٢٠١٠)، وبعض الدراسات أكدت على فاعلية استخدام استراتيجيات متنوعة لتنمية المواطنة البيئية مثل استراتيجية التعليم التعاونى كما جاء فى دراسة (طلعت، ٢٠١١).

مشكلة الدراسة

أشار المؤتمر الدولي حول طبيعة تدريس الدراسات والعلوم البيئية في التعليم العالي المنعقد فى انجلترا فى الفترة من ٩ -١٢ سبتمبر ١٩٨٥ الى أهمية مراعاة أبعاد المواطنة البيئية بالمناهج الدراسية لتشكيل التربية البيئية الحديث، كما أشارت دراسة المجادي (١٩٩٩) إلى ضرورة تناول المشكلات والقضايا المعاصرة بالمناهج الدراسية التي ستساهم في تنمية المواطنة والوعي البيئي والاهتمام بالدراسات والبحوث التربوية المتعلقة بالمواطنة

البيئية، وتشجيع الباحثين على العمل في هذا المجال، سواء في الدراسات العليا، أو مجال النشر العلمي، وذلك بإعطاء الأولوية في نشر هذه البحوث وعقد مؤتمرات للتربية البيئية من أجل المواطنة يتم فيها وضع تصور عام لجوانب المواطنة البيئية، من أجل ذلك قامت الباحثة بدراسة استطلاعية قامت من خلالها بتوجيه الاستبانة لعدد (٣٤) عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس اشتمل الاستبانة على خمسة أسئلة حول المواطنة البيئية كما هو مبين فى ملحق (١) حيث أشار (٢٩) من أعضاء هيئة التدريس أنهم على وعى بمفهوم المواطنة بصفة عامة أما المواطنة البيئية فهو مصطلح جديد، بينما أشار(٥) أنهم على علم بمصطلح المواطنة البيئية من خلال كلياتهم، كما أشار (١٠) إلى أن المواطنة البيئية تعنى التعرف على الحقوق والواجبات لحماية البيئة ؛ من أجل ذلك سعت الباحثة إلى التعرف على مدى تأثير الدرجة العلمية لعضو هيئة التدريس أو النوع أو الكلية على تصوراتهم عن المواطنة البيئية وأبعادها .

أسئلة الدراسة

1. **ما أبعاد المواطنة البيئية التى ينبغى أن يدركها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس؟**
2. **ما درجة تصور أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس لأبعاد لمواطنة البيئية؟**
3. **هل تختلف درجة تصور أعضاء هيئة التدريس لأبعاد لمواطنة البيئية تبعا لاختلاف متغيرات النوع والدرجة العلمية والكلية؟**

أهمية الدراسة

- تلبية توصيات العديد من الدراسات العربية و الأجنبية والتي أكدت على أهمية التعرف على تصورات المواطنة البيئية وأهمية تنميتها من خلال مراحل التعليم المختلفة.
- تقديم قائمة بأبعاد المواطنة البيئية يمكن أن يستفيد منها أعضاء هيئة التدريس عند إعداد برامج فى مجال التربية البيئية.
- قد يفتح المجال لإجراء بحوث ودراسات أخرى تتناول أبعاد المواطنة البيئية.

هدف الدراسة

التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس حول أبعاد المواطنة البيئية .

مصطلحات الدراسة

التصورات

عرفتها الباحثة إجرائيا بأنها "معتقدات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس حول مسئوليتهم وواجباتهم لحماية البيئة وصيانتها، والمشاركة فى اتخاذ قرارات لصالح البيئة فى إطار التزام الوطن بتأمين الحقوق البيئية والعدالة فى توزيع الموارد الطبيعية والأخطار البيئية".

المواطنة البيئية

عرفتها الباحثة إجرائيا بأنها "الالتزام الشخصي لعضو هيئة التدريس بجامعة عين شمس لمعرفة المزيد عن البيئة وتحمل مسؤوليته للعمل البيئي ومشاركة الأفراد والمجتمعات المحلية والمنظمات لاتخاذ قرارات بيئية سليمة والمساهمة في تحقيق مجتمع عادل وتوفير السبل لتعزيز مفاهيم الحقوق والعدالة البيئية".

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي للتعرف على تصورات عضو هيئة التدريس بجامعة عين شمس حول أبعاد المواطنة البيئية ثم تحليل البيانات التي تم جمعها وذلك للإجابة عن أسئلة البحث .

مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس وذلك خلال الفصل الدراسى للعام الدراسى ٢٠١٤ -٢٠١٥ أما مجموعة الدراسة فتكونت من (٢٦٨) عضو هيئة تدريس بكليات الهندسة، الصيدلة، الآداب والتربية بجامعة عين شمس بجامعة ويوضح جدول ١ توزيع مجموعة الدراسة أساس المتغيرات المستقلة.

جدول ١

توزيع مجموعة الدراسة أساس المتغيرات المستقلة

التخصص	كليات (عملية) (هندسة – صيدلة)		كليات (نظرية) (أداب– تربية)		المجموع
الدرجة العلمية	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
أستاذ	١٢	١٥	١٩	٢٢	٦٨
أستاذ مساعد	١٣	١٩	٢٢	٢٤	٧٨
مدرس	٢٥	٢٨	٣٣	٣٦	١٢٢
المجموع	١١٢		١٥٦		٢٦٨

أدوات الدراسة

استبانة للتعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس حول أبعاد المواطنة البيئية.

الأساليب الإحصائية

معادلة سيبرمان بروان لحساب معامل الإرتباط بين التطبيقين الأول والثاني للاستبانة.

المتوسطات والانحرافات لحساب تصورات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس حول أبعاد المواطنة البيئية.

اختبار تحليل التباين لحساب دلالة الفروق في تصورات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس حول أبعاد المواطنة البيئية تبعا لمتغيرات (النوع/ الدرجة العلمية/ الكلية).

- اختبار Lest significant Difference (L.S.D) للمقارنة البعدية.

للاجابة عن السؤال الأول: قامت الباحثة بإعداد قائمة بأبعاد المواطنة البيئية التى ينبغى أن يدركها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس فقا للإجراءات التالية:

- تحديد الهدف من القائمة: التعرف على أبعاد المواطنة البيئية التى ينبغى أن يدركها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس.
- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: من خلال مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالمواطنة البيئية ومنها دراسات. (Dean, 2001; MacGregor, 2006; Dobson & Smith, 2005; Luque, 2005; Derek, 2005; Dobson & Bell , 2005).; Juilie Seyfang, 2006). et al,2005 ; Barry, 2006 ;
- وضع الصورة المبدئية للقائمة: شملت الصورة المبدئية ٦٧ مفردة البعد الأول: العدالة البيئية تضمن١٧ مفردة، البعد الثانى: الحقوق البيئية تضمن ٢١ مفردة، البعد الثالث: المسئولية البيئية وتضمن ١٦ مفردة أما البعد الرابع: المشاركة فى اتخاذ القرار تضمن ١٣ مفردة.
- عرض القائمة فى صورتها المبدئية على خمسة خبراء فى مجالى التربية البيئية والمناهج وطرق تدريس.
- حيث تم تعديل أربع مفردات وهى المساواة بين الأجيال الحالية والمستقبلية فى برامج التوعية البيئية بدلا من المساواة بين الأجيال الحالية والمستقبلية فى التثقيف البيئى، والحق فى الحصول على المعلومات البيئية بدلا من الحصول على المعلومات البيئية التي في حوزة السلطات العامة، ومعرفة الفترة الزمنية لكل مرحلة من مراحل اتخاذ القرار بدلا من معرفة المواعيد الواقعية طوال عملية تنفيذ القرار، واستيعاب التغيرات الطارئة، والقيود البرنامجية مثل الوقت وترتيبات الاجتماعات عند اتخاذ القرار بدلا من أن تتسم عملية اتخاذ القرار بالمرونة وذلك لاستيعاب القضايا المتغيرة، والقيود البرنامجية مثل الوقت وترتيبات الاجتماعات، وحذف أربع مفردات وهى مفردة الالتزام بتنمية الموارد المتوفرة بالبيئة للأجيال القادمة من بعد العدالة البيئية وثلاث مفردات من بعد المسئولية البيئية وهى توعية الزملاء بالتخطيط العمرانى السليم فى بناء المدارس والمساكن والمستشفيات واستخدم الأجهزة صديقة البيئة في الحياة اليومية وغرس روح العمل الجماعي والاهتمام بالبيئة.
- وضع الصورة النهائية للقائمة.

للاجابة عن السؤال الثانى قامت الباحثة باعداد استبانة لتحديد درجة تصور أعضاء هيئة التدريس لأبعاد لمواطنة البيئية وفقا للاجراءات التالية:

الهدف من الاستبانة: التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس عن أبعاد المواطنة البيئية.

الصورة الأولية للاستبانة: تكونت الاستبانة من قسمين،

القسم الأول تضمن هدف الاستبانة وتعليماتها والبيانات الأولية، والقسم الثاني تم تصميمه وفقا لمقياس ليكرت الخماسي حيث تضمن٦٣ فقرة تلى كل فقرة خمسة اختيارات حسب الترتيب الآتي (تصور بدرجة كبيرة جدا، تصور بدرجة كبيرة، تصور بدرجة متوسطة، تصور بدرجة قليلة، تصور بدرجة قليلة جدا) وتم إعطاؤها التقديرات الآتية (٥ - ٤ -٣ -٢ -١) على الترتيب وقد تم توزيع الفقرات إلى أربعة أبعاد (العدالة البيئية / الحقوق البيئية/ المسئولية البيئية/ المشاركة فى اتخاذ القرار البيئى)، وقد أعطيت لها الأوزان التالية (أقل من ١.٥ بدرجة قليلة جدا، من ١.٥ - ٢.٤٩ بدرجة قليلة، من ٢.٥ - ٣.٤٩ بدرجة متوسطة، من ٣.٥ - ٤.٤٩ بدرجة كبيرة، من ٤.٥ فيما فوق بدرجة كبيرة جدا).

التحقق من صدق الاستبانة: من خلال عرضها على ١٠ خبراء فى مجالى التربية البيئية ومناهج وطرق التدريس للتأكد من صلاحيتها للهدف الذي أعدت من أجله، وأفاد الخبراء أنها صالحة لذلك.

التحقق من ثبات الاستبانة: من خلال إعادة التطبيق حيث طبقت الاستبانة على عينة من خارج مجتمع الدراسة مكونه من (٣٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس، ثم أعيد تطبيق الاستبانة مرة أخرى على نفس المجموعة بعد أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة سيبرمان بروان فوجد أنها تساوى ٠.٨٥ كما يتضح من خلال جدول ٢، وهذا يشير إلى أن الاستبانة لها درجة عالية من الثبات، وبهذا تكون الباحثة قد استكملت الإجراءات اللازمة للتأكد من صدق الأداة وثباتها، وأصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق.

جدول٢

معاملات ثبات الاستبانة

الرقم	البعد	معامل الارتباط
١	العدالة البيئية	٠.٨٧
٢	الحقوق البيئية	٠.٨٩
٣	المسئولية البيئية	٠.٩٠
٤	المشاركة فى اتخاذ القرار البيئى	٠.٨٨
	الاداة ككل	٠.٨٥

للاجابة عن السؤال الثالث قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام تحليل التباين الثلاثى حيث يتم استخدامه عندما يكون هناك ثلاث متغيرات مستقلة (A.B.C) ومتغير تابع، واختبار (L.S.D) للمقارنة البعدية.

النتائج والمناقشة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: نص السؤال الأول على ما أبعاد المواطنة البيئية التى ينبغى أن يدركها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإعداد قائمة للتعرف على أبعاد المواطنة البيئية التى ينبغى أن يدركها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، وعرضها على الخبراء، ثم تم إجراء التعديلات وشملت الصورة النهائية ٦٣ مفردة البعد الأول: العدالة البيئية تضمن ١٦ مفردة، البعد الثانى: الحقوق البيئية تضمن ٢١ مفردة، البعد الثالث: المسئولية البيئية وتضمن ١٣ مفردة وأخيرا البعد الرابع: المشاركة فى اتخاذ القرار تضمن ١٣ مفردة.

فى ضوء الصورة النهائية للقائمة تم إعداد استمارة استطلاع رأي لعدد ١٠ خبراء تضمنت الأبعاد التي تم الاستقرار عليها، وذلك لإبداء آرائهم حول الأهمية النسبية لأبعاد المواطنة البيئية (مهم/ غير مهم)، مدى مناسبة الأبعاد لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس (مناسب / غير مناسب) و مدي ارتباط المفردة بالبعد الفرعى (مرتبط/ غير مرتبط).

تم استخلاص النتائج وتحليلها ومناقشتها: من خلال حساب التكرارات الخاصة لاستجابات المحكمين على مفردات القائمة وحساب النسبة المئوية لأهمية كل مفردة/ ومناسبتها/ وارتباطها بالبعد الفرعى. حيث أشارت النتائج إلى أن الأبعاد الواردة بالقائمة سواء الرئيسية منها أو الفرعية التابعة لها مهمة وذلك بنسبة تراوحت فيما بين ٩٠ -١٠٠٪، وكذلك مناسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس بنسبة تراوحت فيما بين ٨٥ -١٠٠٪، وأن ارتباط المفردة بالبعد الفرعى تراوحت بين ٩٠ -١٠٠٪.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثانى: ما درجة تصور أعضاء هيئة التدريس لأبعاد المواطنة البيئية؟ للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإعداد استبانة لتحديد درجة تصور أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس لأبعاد المواطنة البيئية وقد شملت الاستبانة فى صورتها النهائية أربعة أبعاد. شمل البعد الأول "العدالة البيئية" ١٦ فقرة والبعد الثانى "الحقوق البيئية" ٢١ فقرة والبعد الثالث "المسئولية البيئية" ١فقرة٢ والبعد الرابع "المشاركة فى اتخاذ القرار البيئى" ١٣ فقرة. ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجموعة الدراسة على فقرات الأداة المستخدمة وفقا لأبعاد المواطنة البيئية.

جدول٣

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تصور أعضاء هيئة التدريس في جامعة عين شمس وفقا لأبعاد المواطنة البيئية مرتبة تنازليا

البعد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة التصور
الحقوق البيئية	٤.٨٩	٣.٧٥	كبيرة
المسئولية البيئية	٤.٣٤	٢.٩٣	كبيرة
المشاركة فى اتخاذ القرار البيئى	٤.٢٦	٣.٨٢	كبيرة
العدالة البيئية	٣.٣٢	٣.٦٠	متوسطة

يتبين من جدول ٣ أنه يوجد فروق في المتوسطات الحسابية لدرجة تصور أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس وفقا لأبعاد المواطنة البيئية حيث جاء في المرتبة الأولى بعد الحقوق البيئية وحصل على متوسط حسابي ٤.٨٩ ويعكس درجة تصور كبيرة جدا، يليه بعد المسئولية البيئية وحصل على متوسط حسابي مقداره ٤.٣٤، ويعكس درجة تصور كبيرة، وجاء في المرتبة الثالثة بعد المشاركة فى اتخاذ القرار البيئى بمتوسط حسابي٤.٢٦ ويعكس كذلك درجة تصور كبيرة، وأخيرا جاء بعد العدالة البيئية وحصل على متوسط حسابي مقداره ٣.٣٢، ويعكس درجة تصور متوسطة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :هل تختلف درجة تصور أعضاء هيئة التدريس لأبعاد لمواطنة البيئية تبعا لاختلاف متغيرات النوع والدرجة العلمية والكلية ؟

أظهر التحليل الإحصائي فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في متغيرات(النوع، والدرجة العلمية، والكلية) ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار (L.S.D) للمقارنة البعدية كما يتضح من خلال جداول ٤، ٥، ٦

درجة تصور أعضاء هيئة التدريس لأبعاد لمواطنة البيئية تبعا لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)

يتضح من جدول ٤ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطات استجابات أفراد مجموعة الدراسة نحو البعد الثانى، الخاص بالحقوق البيئية حيث بلغت قيمة ف ٣.٨٥ وباستخدام اختبار (L.S.D) اتضح مصدر هذه الفروق لصالح الإناث بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطات استجابات العنية نحو أبعاد المواطنة البيئية حيث بلغت قيمة ف للأبعاد ككل ٠.٩٣.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى اهتمام العديد من الدراسات بتنمية الحقوق البيئية ومنها دراسة (عبد العال، ٢٠٠٩) والتى أشارت الى فاعلية الألعاب التعليمية فى تنمية الوعي بالحقوق البيئية للطفل ومهارة اتخاذ القرار لدى تلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، ودراسة (مسعود، ٢٠٠٤) والتى استهدفت التعرف على وعى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالحقوق والواجبات البيئية، ودراسة (شحادة، ٢٠٠٧) والتى تناولت الحق فى الحصول على المعلومات فى مجال البيئة باعتباره حق من الحقوق الأساسية للإنسان، ودراسة (أمين، ٢٠١٢) والتى استهدفت التعرف على أثر التسعير على الحق الإنسانى فى المياه، ودراسة (الجرهومى، ٢٠١٢) والتى تناولت حق الإنسان فى التعويض عن الأضرار البيئية فى نطاق القانون الدولى، ودراسة (هلال، ٢٠١٢) والتى تناولت الحماية الدولية للبيئة أثناء النزاعات المسلحة، ودراسة (عزوز، ٢٠١١) والتى استهدفت حق الانسان فى بيئة نظيفة، ودراسة (حواس، ٢٠١١) والتى استهدفت حق الانسان فى التعرف على طرق التعويض عن الأضرار البيئية، ودراسة (شعبان، ٢٠٠٥) والتى استهدفت التعرف على طرق التعويض عن أضرار البيئة فى محيط الجوار، ودراسة (يوسف، ٢٠٠٥) والتى

استهدفت الحقوق الغذائية للمرأة، ودراسة (عبد العزيز، ٢٠١٥) والتى استهدفت توعية طلاب الجامعات بالتشريعات البيئية باعتبارها أحد الحقوق البيئية للإنسان، ودراسة (الحسينى، ٢٠٠٦) والتى استهدفت حق الإنسان فى التعرف على مدى مشروعية الاستنساخ وأثره على التنوع البيولوجى، ودراسة (Chung, 2005) والتى استهدفت توضيح العلاقة بين المرأة وحقوق الإنسان حيث أشار الباحث إلى العولمة وتأثيراتها فى المجتمعات وتزايد حالات الظلم الاجتماعي على النطاق العالمي خصوصا للأطفال والنساء وأهمية توعية تلك الفئات بحقوقهم فى الحياة، ودراسة (De Silva, 2008) والتى استهدفت تنمية وعى الأفراد ببعض الحقوق الخاصة بالمساواة بين الجنسين، والحق فى التنمية وعدم التمييز والعنف ضد النساء المعوقات والممارسات التقليدية والعرفية التي تنتهك حقوق النساء والأطفال المعوقين، والصحة الإنجابية وحقوق المرأة والشباب والمعوقين، والحصول على فرص متساوية فى العمل والتعليم، ودراسة (Syed, 2008) والتى استهدفت الكشف عن العلاقة بين حقوق الإنسان وحقوق المرأة فى الإسلام، ودراسة (Ruth, 2008) والتى استهدفت التعرف على فاعلية برنامج فى مجال تعليم الكبار عن التنوع الديني ومكافحة التمييز وقد أشار الباحث الى أهمية إدراج هذه الموضوعات في برامج تعليم حقوق الإنسان وضرورة توعية الأفراد من مختلف الأعمار بحقوق الإنسان من خلال المدارس والجامعات والمؤسسات غير النظامية.

درجة تصور أعضاء هيئة التدريس لأبعاد لمواطنة البيئية تبعا لمتغير الدرجة العلمية

جدول ٤

تحليل التباين لاستجابات أعضاء هيئة التدريس لأبعاد المواطنة البيئية تبعا لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
العدالة البيئية	بين المجموعات	٠.١٧	١	٥.٧٤	٠.٢٨
	داخل المجموعات	٤١.٢٣	٢٦٦	٠.٢٠	
الحقوق البيئية	بين المجموعات	٣.٦٥	١	١.٢١	٣.٨٥
	داخل المجموعات	٦١.٩٤	٢٦٦	٠.٢٩	
المسئولية البيئية	بين المجموعات	١.٦٠	١	٠.٦٣	٠.٩٤
	داخل المجموعات	١١٠.٤٨	٢٦٦	٠.٤٦	
المشاركة فى اتخاذ القرار البيئى	بين المجموعات	٠.٦٣	١	٠.٢١	٠.٥٢
	داخل المجموعات	٦٦.٨٥	٢٦٦	٠.٣٤	
الإجمالى	بين المجموعات	٢١.٦٥	١	٧.٩٧	٠.٩٣
	داخل المجموعات	٢٣٦.١٧	٢٦٦	١.٨٤	

جدول ٥

تحليل التباين لاستجابات أعضاء هيئة التدريس لأبعاد المواطنة البيئية تبعا لمتغير الدرجة العلمية (مدرس/ أستاذ مساعد/ أستاذ)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
العدالة البيئية	بين المجموعات	١.٦٣	٢	٠.٥٣	٠.٩٥
	داخل المجموعات	١١٠.٧٦	٢٦٥	٠.٥٦	
الحقوق البيئية	بين المجموعات	٣.٤٦	٢	٠.٨٦	٢.٨٧
	داخل المجموعات	٦٣.١٣	١٩٦	٠.٣٢	
المسئولية البيئية	بين المجموعات	٠.٦٣	٢	٠.٢١	٠.٦٢
	داخل المجموعات	٦٦.٨٥	٢٦٥	٠.٣٣	
المشاركة فى اتخاذ القرار البيئى	بين المجموعات	٣.٦٥	٢	١.١٩	٣.٩٢
	داخل المجموعات	٦٢.٩٣	٢٦٥	٠.٣١	
الاجمالى	بين المجموعات	١٩.٢	٢	٥.٦٧	٣.٣٢
	داخل المجموعات	١٩٥.٤٢	٢٦٥	١.٣١	

يتضح من جدول ٥ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو البعد الثالث، الخاص بالمشاركة فى اتخاذ القرار البيئى حيث بلغت قيمة ف ٣.٩٢ والبعد الثانى الخاص بالحقوق البيئية حيث بلغت قيمة ف ٢.٨٧ وذلك تبعا لمتغير الدرجة العلمية (مدرس/ أستاذ مساعد/ أستاذ). وباستخدام اختبار (L.S.D) اتضح مصدر هذه الفروق وهو رتبة المدرس. فى حين بلغت قيمة ف للأبعاد ككل ٣.٣٢

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس اهتمام العديد من الدراسات بتنمية مهارة اتخاذ القرار البيئى لأفراد المجتمع للحد من المشكلات البيئية ومنها الحرب البيولوجية كما جاء فى دراسة (محمد، ٢٠١٣) ومعالجة المياه واستخدام الأراضي كما جاء فى دراسة Honwad, (2010) والمخلفات الالكترونية كما جاء فى دراسة (Yuqing, 2010)، والكوارث البيئية كما جاء فى دراسة كل من (عبد العال، ٢٠٠٢; محمد، ٢٠٠٢)، وتلوث البيئة المنزلية كما جاء فى دراسة (الحلبى، ٢٠١٦)، بالإضافة إلى اهتمام دراسات أخرى باستخدام أساليب واستراتيجيات ونماذج ونظريات لتنمية اتخاذ القرار البيئى ومنها استراتيجية التعلم التعاونى كما جاء فى دراسة (العبرى، ٢٠١٠)، واستراتيجيات التعلم الفردى والتعاونى كما جاء فى دراسة (سليمان، ٢٠٠٥)، واستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة كما جاء فى دراسة (عبد العال، ٢٠١٣) أو من خلال أساليب تعليمية كأسلوب خرائط السلوك كما جاء فى دراسة (نوير، ٢٠٠٩)، أو من خلال استخدام نماذج تعليمية كنموذج بابيى Bybee model كما جاء فى دراسة (عبد الرازق، ٢٠١٠)، أو من خلال استخدام نظريات كالنظرية البنائية كما جاء فى دراسة (سلام، ٢٠١٤).

درجة تصور أعضاء هيئة التدريس لأبعاد المواطنة البيئية تبعا لمتغير الكلية (نظرية / عملية)

يتضح من جدول ٦ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث نحو البعد الثانى الخاص بالحقوق البيئية حيث بلغت قيمة ف ٣.٦٣ وذلك تبعا لمتغير طبيعة الكلية (نظرية/ عملية) وباستخدام اختبار (L.S.D) اتضح مصدر هذه الفروق الكليات النظرية، فى حين بلغت قيمة ف للأبعاد ككل ٤.٢١، وهذا يعني أن طبيعة الدراسة النظرية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس لها تأثير أكبر من طبيعة الدراسة العلمية ؛ وقد يرجع ذلك إلى أن العديد من المقررات الدراسية النظرية مرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بأبعاد المواطنة كما أن مجال البحث العلمى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس فى مجال الدراسات النظرية قد يتطرق إلى أبعاد المواطنة البيئية. وقد اهتمت العديد من الدراسات بالكليات النظرية بتضمين أبعاد المواطنة فى المقررات الدراسية المختلفة حيث قامت دراسة (طلبة، ٢٠٠٦) بوضع تصور مقترح لتفعيل دور التربية فى مجال حقوق الإنسان كأحد أبعاد المواطنة، فى حين أهتمت دارسة (Stavenhagen, 2008) بتنمية المواطنة لمواجهه التحديات التي تتعرض لها الأقليات العرقية واللغوية في الدول متعددة الثقافات، كما أشارت دراسة (Scott et al, 2007) إلى دور المناهج في تنمية مفاهيم العدالة البيئية، فى حين أشارت دراسة (Sutton, 2009) إلى دور المناهج في تحقيق الاستدامة البيئية وذلك من خلال تنمية وعى الطلاب بمتطلبات تحقيق الاستدامة البيئية ومنها إعادة التدوير، واستخدام كميات أقل من الماء الساخن، وتجنب منتجات التعبئة والتغليف الزائدة، وزراعة الأشجار، وإيقاف الأجهزة الإلكترونية عندما لا تكون قيد الاستخدام، وشراء الأغذية العضوية والمحلية، وتحفيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي بما يساعد الطلاب على العيش في وئام مع البيئة، واحترام حق الإنسان والكائنات الحية في الحياة، ودراسة(Berila, 2006) والتى أكدت على دور العدالة البيئية في تدعيم مبدأ المساواة بين الأجناس البشرية المختلفة سواء في العرق أو الطبقة أو النوع، ودراسة (البصال، ٢٠١٢) والتى استهدفت تنمية بعض المفاهيم البيئية المرتبطة بالمواطنة للحد من مظاهر السلوك السلبى لدى أطفال الروضة من سن ٤ -٦ سنوات من خلال برنامج إرشارى، وأخيرا دراسة (فراج، ٢٠١٥) والتى استهدفت تقويم برنامج جلوب الدولى العلمى فى ضوء تحقيق الوعى البيئى لدى طلاب المرحلة الثانوية وأثره على المواطنة.

جدول ٦

تحليل التباين لاستجابات أعضاء هيئة التدريس لأبعاد المواطنة البيئية تبعا لمتغير الكلية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
العدالة البيئية	بين المجموعات	٤.٢٩	١	٠.٣٥	١.٠٦
	داخل المجموعات	٦١.١٩	٢٦٦	٠.٣٣	
الحقوق البيئية	بين المجموعات	٤.٠٢	١	٠.٣٣	٣.٦٣
	داخل المجموعات	٣٧.٣٥	٢٦٦	٠.١٩	
المسئولية البيئية	بين المجموعات	٨.٩٦	١	٠.٣٣	٠.٢٧
	داخل المجموعات	٥٧.٦٣	١٨٨	٠.١٩	
المشاركة فى اتخاذ القرار البيئى	بين المجموعات	٤.٩٧	١	٠.٤١	١.٠٦
	داخل المجموعات	٧٦.٩٨	٢٦٦	٠.٣٨	
الاجمالى	بين المجموعات	٢٦.١٢	١	٧.٩٧	٤.٢١
	داخل المجموعات	٣٣٢.١٢	٢٦٦	١.٨٤	

التوصيات

فى ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بما يلى:

١. أهمية التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية حول أبعاد المواطنة البيئية.

٢. تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية فى ضوء قائمة أبعاد المواطنة البيئية.

٣. تفعيل دور الجامعات في تنمية المواطنة البيئية لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال تضمين الخطط الدراسية بمساقات تعزز أبعاد المواطنة البيئية .

٤. تبني فلسفات الجامعات المصرية لقيم المواطنة البيئية وتفعيلها نظريا وتطبيقيا داخل كلياتها (النظرية والعملية) من خلال المؤتمرات والندوات،والمقررات الدراسية.

المراجع
References

إبن منظور (٢٠٠٠). **لسان العرب**. ط١، دار صادر للطبع والنشر، بيروت، ج ١٥.

أبا حسين، أسماء على (٢٠٠٦). مؤشرات قياس مدى تحقيق المواطنة البيئية. **مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت**، ٣٤(٢)، ٣٧ -٥٧.

إبراهيم، مفيدة هلال (٢٠٠٧). **تقويم المسئولية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

أبو غريب، عايدة (٢٠٠٨). **تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة فى الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية**. المؤتمر العلمي الأول: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، الذي عقدته الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٩ -٢٠ يونيو، دار الضيافة، جامعة عين شمس، (١)، ص١٣ -٣٧.

إسماعيل، ماهر وعبد الراضي، ناهد (٢٠٠٠) . فاعلية استخدام نموذج التدريس الواقعى فى تنمية فهم القضايا الناتجة عن تفاعل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والقدرة على اتخاذ القرار حيالها لدى طالبات شعبة الفيزياء والكيمياء ذوات أساليب التفكير المختلفة بكلية التربية للبنات بالرستاق (سلطنة عمان)، **مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية**، ٣(٤)، ديسمبر، ص١١٩ -١٧٧.

أمين، هبة الله سامح كامل (٢٠١٢) . **أثر التسعير على الحق الانسانى فى المياه**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

بدوي، احمد زكي (١٩٨٢) . **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. بيروت: مكتبة لبنان.

البصال، إيناس السيد سادات (٢٠١٢). **فعالية برنامج إرشارى فى تنمية بعض المفاهيم البيئية المرتبطة بالمواطنة للحد من مظاهر السلوك السلبى لدى أطفال الروضة من سن (٤ -٦سنوات).** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الاطفال، جامعة بورسعيد.

التركاوى، عمار خليل (٢٠٠٧). **مسئولية الدولة عن أضرار التلوث البيئى (دراسة مقارنة).** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة عين شمس.

الجبوري، ظاهر محسن هاني (٢٠١٠). مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل. **مجلة جامعة بابل،العلوم الإنسانية**، ١٨(١)، ص٢٧٠ -٢٩٣.

الجرهومى، محمد على حسين (٢٠١٢). **التعويض عن الأضرار البيئية فى نطاق القانون الدولى**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة أسيوط.

الجمل، على أحمد (٢٠٠٧). فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامى بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعى بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس،** ١٣، نوفمبر، ص٩٩ -١٣٤.

حسانين، أبو بكر حمدى محمد محمد (٢٠١٦). **تطوير برامج الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال البيئة لتنمية المواطنة البيئية لدى أعضائها**. رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

الحسبان، عيد (٢٠١١). **المقاربات القانونية لمبدأ المواطنة في المنظومة التشريعية الأردنية ودلالات الممارسات السياسية، وقائع الندوة الفكرية المواطنة بين المنظور الحقوقي واشكاليات الواقع.** عمان: المركز الوطني لحقوق الانسان.

الحسينى، أشرف محمد محمد (٢٠٠٦). **مدى مشروعية الاستنساخ وأثره على التنوع البيولوجى**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس .

الحسيني، أحمد (٢٠١٠). **تطوير منظومة الإعلام المدرسي لتنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.** رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

الحلبى، نجلاء فاروق (٢٠١٦). **دور ربة الأسرة فى اتخاذ القرارات الخاصة بحماية البيئة المنزلية من التلوث**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية .

حماد، أيمن عبد العزيز سلامة (٢٠٠٥). **فاعلية برنامج لتعديل السلوك وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو البيئة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى**. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

حنفى، إيناس محمود (٢٠١٠). **تنمية مهارات المواطنة البيئية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال منهج مطور في العلوم قائم على الإستقصاء وحل المشكلات**. رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

حواس، مصباح عبد الله عبد القادر (٢٠١١). **أساس وطرق التعويض عن الأضرار البيئية (دراسة مقارنة).** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة عين شمس.

الخدرى، جميل حمود أحمد (٢٠١١). **فاعلية منهج مقترح فى التربية البيئية لطلاب كلية التربية بجامعة عمران باليمن لتنمية المسئولية البيئية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .

الدجاني، احمد صدقي (١٩٩٩). **مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية**. القاهرة. مركز يافا للدراسات والأبحاث.

الرافعي، محب محمود كامل (٢٠٠٨). **المواطنة البيئية، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر القومي للتوعية والإرشاد من مخاطر التلوث البيئي، مشروع المواطنة البيئية**. المركز الثقافي، وزارة الدولة لشئون البيئة، ١٣ نوفمبر.

الساعدى، عائشة محمد اوحيدة (٢٠١٤). **برنامج مقترح للعلوم البيئية لتنمية أبعاد المواطنة البيئية للطلاب المعلمين بكلية التربية بليبيا**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

سلام، باسم صبرى محمد (٢٠١٤). **فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على النظرية البنائية لتنمية بعض المفاهيم والوعى الأمانى ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادى.

سليمان، عماد رمضان (٢٠٠٥). **فعالية استخدام استراتيجيات متعددة من خلال منهج التاريخ على تنمية القيم البيئية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

شحادة، موسى مصطفى (٢٠٠٧). الحق فى الحصول على المعلومات فى مجال البيئة حق من الحقوق الاساسية للإنسان، **مجلة الشريعة والقانون، كلية القانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة**، (٣٠)، ربيع الثاني، ص١٥٧ -٢٠٣

الشريدة، خالد بن عبد العزيز (٢٠٠٥). **صنعة المواطنة في عالم متغير**. دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية.

شعبان، أيمن عفيفى شعبان (٢٠٠٥). **التعويض عن أضرار البيئة فى محيط الجوار**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة عين شمس .

طلبه، جابر محمود (٢٠٠٦). **التربية على حقوق الإنسان فى النظام التعليمى فى مصر (مدخل لفهم حقوق الطفل)**. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة التربية وحقوق الطفل فى الوطن العربى بين التشريع والتطبيق، مارس، جامعة المنصورة.

طلعت، حمدي (٢٠١١). **فاعلية برنامج مقترح قائم على إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

عبد الرازق، السعيد محمد محمود (٢٠١٠). **فاعلية نموذج بابيى Bybee model فى تحصيل الأحياء وتنمية الوعى بالمشكلات البيئية والقدرة على إتخاذ القرار تجاهها لدى طلاب المرحلة الثانوية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة .

عبد العال، ريهام رفعت محمد (٢٠٠٢). **فاعلية وحدة مطورة فى الكوارث الطبيعية لتحقيق بعض أبعاد التربية الوقائية فى الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادى**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

عبد العال، ريهام رفعت محمد (٢٠٠٩). **فاعلية الألعاب التعليمية فى تنمية الوعي بالحقوق البيئية للطفل ومهارة اتخاذ القرار لدى تلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسى**. المؤتمر الدولي الخامس للبحوث العلمية وتطبيقاتها بجامعة القاهرة في الفترة من ٢٢ -٢٤، ديسمبر، مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، العدد الثالث الاستثنائي، ص١٥٧ -٢٠٧.

عبد العال، ريهام رفعت محمد (٢٠١٢) . تصور مقترح لتضمين بعض مبادئ العدالة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين**، ١٣(٢)، يونيو، ص٢١١ - ٢٤٣ .

عبد العال، ريهام رفعت محمد (٢٠١٣) . فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة فى تدريس وحدة "الإنسان والبيئة فى بلدى" بمنهج الدراسات الاجتماعية فى تنمية مهارات التفكير العلمى وإتخاذ القرارات البيئية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائى. **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس**، (٥٢)، ص ٢٦١ -٢٩٩.

عبد العزيز، رشا أحمد على (٢٠١٥). **فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتى فى تنمية الوعى بالتشريعات البيئية لدى طلاب الجامعات.** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

عبده، وائل محمد رضا (٢٠١١) **تفعيل المشاركة الاجتماعية للشباب فى العمل البيئى (دراسة مقارنة لعينة من الذكور والأناث فى بعض منظمات المجتمع المدنى).** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

العبرى، ناصر بن عبد الله بن حمدان (٢٠١٠). **فاعلية وحدة مقترحة فى التربية البيئية قائمة على التعلم التعاونى فى تنمية الاتجاهات البيئية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب التعليم الاساسى فى سلطنة عمان (الحلقة الثانية).** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

عزوز، بدر عبد المحسن (٢٠١١). **حق الانسان فى بيئة نظيفة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة عين شمس.

عطيه، محمود محمد إبراهيم (٢٠١٤). **فاعلية برنامج في أنشطة بيئية مصاحبة لمنهج الدراسات الإجتماعية لتنمية بعض أبعاد المواطنة البيئية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

عفيفى، أمال حمد شعبان (٢٠١٢). **دور المراكز الاستكشافية العلمية فى تنمية المسئولية الاجتماعية نحو البيئة.** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

على، شيخة ريحان وأبا حسين، أسماء على والعجب، العجب محمد وعبده، أنور شيخ الدين (٢٠١٥). تصميم وحدة تعليمية الكترونية إثرائية عن المواطنة البيئية ومواضيع الوهابك وقياس أثره على المخرجات التعليمية لدى طلبه المرحلة الإبتدائية فى دولة الكويت. **مجلة التعاون، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية**، ٣٩(٨٦)، يناير، ص ١٩ -٦٠ .

على، إنجي صلاح الدين إبراهيم (٢٠١١). **وحدة مقترحة قائمة على المواطنة البيئية في تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية القيم البيئية لدى طلاب المرحلة الإعدادية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس

غندور، مالك (٢٠٠٥). **المواطنة البيئية (قيم – مفاهيم – حقوق – واجبات).** ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي المتوسطي للمواطنة البيئية، بيروت، ٣٠ مارس.

فراج، مروة عبد الله مصطفى (٢٠١٥). **تقويم برنامج جلوب الدولى العلمى فى ضوء تحقيق الوعى البيئى لدى طلاب المرحلة الثانوية وأثره على المواطنة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

كاظم، ثائر رحيم (٢٠٠٩) . العولمة والمواطنة والهوية (بحث فى تأثير العولمة على الإنتماء الوطنى والمحلى

فى المجتمعات). **مجلة القادسية فى الآداب والعلوم التربوية**، ٨(١)، ص٢٥٣ - ٢٧٢.

المجادي، فتوح (١٩٩٩). **المواطنة والتربية البيئية**. الكويت ، وزارة التربية، مركز البحوث التربوية والمناهج وحدة البحوث التربوية.

محمد، تهانى محمد سليمان (٢٠١٣). فعالية وحدة مقترحة فى الحرب البيولوجية باستخدام مدخل التحليل الأخلاقى فى تنمية القدرة على إتخاذ القرار وبعض مهارات التفكير الأخلاقى لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. **مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية**، (١٦) ٢، مارس.

محمد، حاتم محمد مرسى (٢٠٠٢). **أثر تضمين الكوارث البيئية فى مناهج العلوم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى على التحصيل وإتخاذ القرار لدى التلاميذ**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

مسعود، جابر سعد إبراهيم (٢٠٠٤). **وعى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالحقوق والواجبات البيئية (دراسة مستقبلية)**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

ناريان، (٢٠٠٤). **تعليم القيم الانسانية والمواطنة**. ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم.

نوير، مها فتح الله بدير (٢٠٠٩). **فعالية برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على خرائط السلوك فى تنمية السلوكيات البيئية والقدرة على إتخاذ القرار للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإبتدائية**. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة حلوان.

هلال، سيد محمد السعيد (٢٠١٢). **الحماية الدولية للبيئة أثناء النزاعات المسلحة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة عين شمس.

يوسف، محمد كمال السيد (٢٠٠٥). الحقوق الغذائية للمرأة والرجيم الغذائى. **مجلة أسيوط للدراسات البيئية**، (٢٩)، يوليو، ص ٦٥ -٨٦.

Barry, J. (2006). Resistance is fertile: From environmental to sustainability citizenship. *In, Andrew Dobson and Derek Bell (eds.), Environmental Citizenship (pp 21-48).* Cambridge, MA: The MIT Press..

Basile, Carole; White, Cameron(2000) Literacy As a Stepping Stone to Environmental Citizenship. *Clearing*, 107, p 9-13 Fall

Berila, B.(2006). The Links between Environmental Justice and Feminist Pedagogy: An Introduction, Feminist Teacher , A Journal of the Practices. *Theories, and Scholarship of Feminist Teaching*, (16)2, 93-97

Bowers, C. (2002) . Toward an Eco-justice Pedagogy. *Environmental Education Research*, (8)1, p 21-34

Chung, R. (2005). "Women, Human Rights, and Counseling: Crossing International Boundaries", Journal of Counseling & Development, Sum (83)3, 262–268

De Silva, R. (2008). "*Disability Rights, Gender, and Development: A Resource Tool for Action*". Full Report , Wellesley Centers for Women

Dean, H. (2001). Green citizenship. *Social Policy and Administration* 35(5), 490-505.

Derek, B. (2005). Liberal Environmental Citizenship " Environmental Politics, University of Newcastle, Newcastle upon Tyne, UK, April (14)2, 179 – 194. Retrived From: www.environinfo.org/what is environmental citizenship.html

Dimick, A. (2015). Supporting Youth to Develop Environmental Citizenship Within/Against a Neoliberal Context. *Environmental Education Research*, 21(3), 390-402

Dobson, A. & Derek, B. (2005). *Environmental Citizenship the Good enough primer*, London.

Dobson, A. & Derek B (2006). *Introduction In Environmental Citizenship*. Cambridge, MA: The MIT Press, 1-17

Dobson, A. (2003). *Citizenship and the Environment*. Oxford: Oxford, University Press.

Dobson. A. & Bell, D. (2005). *Environmental Citizenship the Good enough primer*, London

Erbas, A. et al (2012). An evaluation of environmental responsibility and Its associated factors: reflections from PISA 2006. *Eurasian Journal of Educational Research*, (46), p 41-62

Florida State Dept. of Environmental Protection, Tallahassee (2000) *Environmental Citizenship in Florida's Middle Schools Washingto.* Distributed by ERIC Clearinghouse

Foo, S. & Starlin, C. (2006). *Building A Culture Of Peace For A Civil Society, World Council for Curriculum and Instruction*, Papers presented at the 12th World Conference on Education of the World Council for Curriculum & Instruction (Manila, Philippines, Aug 6-12

Gebbels, S.; Evans, S. M.; Delany, J. E. (2011). Promoting Environmental Citizenship and Corporate Social Responsibility through a School/Industry/University Partnership. *Journal of Biological Education*, 45(1), 13-19

Green, C.; Medina, J., William; B. C. (2016) .Cultivating Environmental Citizenship in Teacher Education. *Teaching Education*, 27(2), 117-135

Hailwood, S. *Environmental Politics,* 14(2), 195-210.

Holmes, C. (1980). Social Knowledge and Citizenship Education : Two views Of Truth and Criticism. *Curriculum in Quity*, 10(2), 110-115.

Honwad, S. (2010). *Use of Indigenous Knowledge in Environmental Decision-Making by Communities in the Kumaon Himalayas (ED521265)*, ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, The Pennsylvania State University

Hung, R. (2007). Is Ecological Sustainability Consonant or Dissonant with Human Rights? Identifying Theoretical Issues in Peace Education. *Journal of Peace Education Mar.* (4)1, 39-55

Hungerford, H. (1996). The Development of Responsible Environmental Citizenship: A Critical Challenge. *Journal of Interpretation Research*, 1(1), 25-37

Hungerford, H. R., & Volk, T. L., (1990). Changing learner behavior through environmental education. *Journal of Environmental Education,* 21(3), 8-21.

John, J. et al (2000). *Citizenship for the 21st Century: An International Perspective on Education.* Psychology Press, p 3-5.

Juilie, B. et al (2005). *Environmental Citizenship: Literature Review, Environment Agency*. Rio house, Aztec west Almondsbury, Bristol, U.K, May.

Julie, S. (2006). Pollution, and Environmental Justice. *Feminist Teacher: A Journal of the Practices, Theories, and Scholarship of Feminist Teaching*, 16(2), 124-132

Killeen, S. (2006). *Using science to create a better place Environmental Citizenship Literature Review,* Environment Agency, Rio House, Waterside Drive, Aztec West, Almondsbury, Bristol

King, T. (2004). *Development of environmental citizenship in students in Hong Kong (China)*. PhD, NO: AAI0806921

Kushmerick, A. et al (2007). Environmental Justice Content in Mainstream US, 6-12 Environmental Education Guides. *Environmental Education Research*, 13(3), 385-408

Lewis, J. (1998). *I Can Be an Environmental Citizen: An Environmental Citizenship Handbook for Young People*. Washington , Distributed by ERIC Clearinghouse.

Luque, E. (2005). Researching environmental citizenship and its publics.*Environmental Politics,* 14(2), 212-225

Lysack, M. (2009). The Teach-in on Global Warming Solutions and Vygotsky: Fostering Ecological Action and Environmental Citizenship, *McGill Journal of Education*, 44(1) ,p119-134

MacGregor, S. (2006) . *Beyond Mothering Earth: Ecological Citizenship and the Politics of Care*. Vancouver: UBC Press.

MacPherson, S. (2005). Ducating Ecological Citizens of "The Blue Planet". *Canadian Journal of Environmental Education*, 10(1), 141-156

North American Association of Environmental Education (NAEEE). (2006). *Excellence in*

education guidelines. Guidelines for 12th grade.From: http://naaee.org/npeee/learnerguidelines/12th.pdf

Nowak, Amy L. Versnik; Hale, Heidi; Lindholm, Jessica; Strausser, Elizabeth (2009). he Story of Stuff: Increasing Environmental Citizenship. *American Journal of Health Education*, 40(6), 346-354 Nov-Dec

Robinson, Zoe P. (2015). Are Geography Students Good "Environmental Citizens?" A Comparison between Year of Study and over Time. *Journal of Geography in Higher Education*, 39(2), 245-259

Ruth, F. (2008). *OSCE Human Dimension Implementation Meeting, Session 8 on Education and Awareness Raising in the Promotion of Human Rights*. October 3rd From:

http://www.ceji.org/press/OOSCE%20Meeting%20II%202008.pdf

Scott, W. etal (2007). Engaging Children, Research Issues around Participation and Environmental. *Education Research,* Sep 13(4), 529-544

Selby, D. (2000). *Weaving connections: Educating for peace, social and environmental justice books*. Collected Works – General

Seyfang, G. (2006). Ecological citizenship and sustainable consumption: examining local organic food Networks. *Journal of Rural Studies*, 22(4), 383-395

Skye, L. (2004). *A description of adult environmental education programs in residential environmental education centers: Their use of experiential learning theory and environmental citizenship concepts*. PhD. University–of-Idaho, USA

Smith, G. (2005). Green citizenship and the social economy. *Environmental Politics* 14(2), 273-289

Smith, M. (1998). *Ecologism: Towards ecological citizenship*. Milton Keynes: Open University Press.

Stavenhagen, R. (2008). building intercultural citizenship through education: a human rights approach. *European Journal of Education*, *43*(2), 161-179

Sutton, A. (2009). Educating for Ecological sustainability: Montessori education leads the way, Montessori Life: *A Publication of the American Montessori Society*, 21(4), 18-25

Syed, K. (2008). Misconceptions about human rights and women's rights in Islam. *Interchange: A Quarterly Review of Education*, *39*(2), 245-257

Tarrant, Michael; Lyons, Kevin (2012). The Effect of Short-Term Educational Travel Programs on Environmental Citizenship. *Environmental Education Research*, 18(3), 403-416

United Nations Environment Programme (UNEP). (2004). *Environmental Citizenship: An Introductory Guidebook on Building Partnerships between Citizens and Local Governments for Environmental Sustainability.* Integrative Management Series

Weilbacher, M.(2009). He Window into Green. *Educational Leadership*, 66(8), 38-44

Yuqing, Y. (2010). *Adults' Decision-Making about the Electronic Waste Issue: The Role of the Nature of Science. Conceptualizations and Moral Concerns in Socio-Scientific Decision-Making* (ED514172) , ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Columbia University.

Zand, R. (2008). Frequency and Correlates of Spouse Abuse by Type: Physical, Sexual and Psychological Battering among a Sample of Iranian Women, *International Journal of Mental Health and Addiction,* Jul (6)3, p 432-441.